

مَعْرِفَةُ
اللَّهِ

ALLAH
KNOWING
Knowingallah.com

بِسْمِ
اللَّهِ
الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَى
رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ
وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



اسم الله الأول في القرآن الكريم

قال تعالى: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [الحديد: ٣]

اسم الله الاول في السنة النبوية

عَنْ سَهَيْلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا، إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[أخرجه مسلم، ٤ / ٢٠٨٤ حديث ٢٧١٣].



معنى اسم الله الأول

في اللغة

الأوَّلُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ، وَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ لِلْمَوْصُوفِ بِالْأَوَّلِيَّةِ؛
وَهُوَ: الَّذِي يَنْتَرَبُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ.
وَيُسْتَعْمَلُ الأَوَّلُ لِلْمُتَقَدِّمِ بِالزَّمَانِ، وَكَوْنُ غَيْرِهِ مُحْتَذِيًا بِهِ.
مفردات ألفاظ القرآن (ص: ١٠٠)، وكتاب العين (٣٦٨ / ٨)

في حق الله تعالى

هو الذي يترتب عليه غيره.
وهو يدل على أن كل ما سوى الله حادث كائن بعد أن لم يكن.
[تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي ١٦٩/١].

فالله تعالى متقدم للحوادث بأوقات لا نهاية لها، الأشياء كلها وجدت بعده وقد سبقها كلها، فهو الأول بلا بداية، ووجوده أزلي أبدي قبل الابتداء.
[تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ١٦٠/١].



التوابع في حق الله تعالى

قال السعدي: التوابع الذي لم يزل يتوب على النائبين، ويغفر ذنوب المنيبين فكل من تاب إلى الله توبة نصوحا تاب الله عليه.

وتوبته على عبده نوعان:

أحدهما: أنه يوقع في قلب عبده التوبة إليه، والإنابة إليه، فيقوم بالتوبة وشروطها من الإقلاع عن المعاصي، والندم على فعلها، والعزم على أن لا يعود إليها، وإستبدالها بعمل صالح.

والثاني: توبته على عبده بقبولها وإجابتها، ومحو الذنوب بها. فإن التوبة النصوح تجب ما قبلها. [تفسير أسماء الله الحسنى، أبو عبد الله الرحمن ناصر آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، ص ١٧٦].



اسم الله الأول عند المفسرين

ابن جرير الطبري

قال الطبري: {الأول}: (هو الأول) قبل كل شيء بغير حد.
[تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن
جرير الطبري [١٦٨/٢٣]

أبو الفداء إسماعيل بن كثير

قال ابن كثير: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}: وهذه الآية هي المشار إليها في حديث
العرباض بن سارية: أنها أفضل من ألف آية.
تفسير القرآن العظيم [٦/٧].



شهاب الدين الألوسي

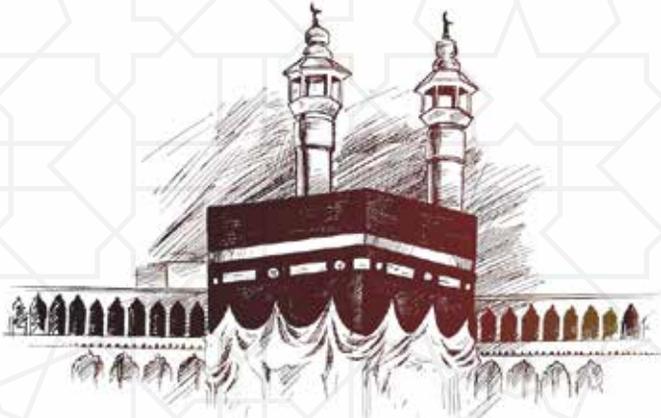
قال الألوسي: {الأول}:

السابق على جميع الموجودات فهو سبحانه موجود قبل كل شيء حتى الزمان لأنه جل وعلا الموجد والمحدث للموجودات. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، [١٦٦/١٤]

ناصر الدين أبو سعيد البيضاوي

قال البيضاوي: {الأول}:

السابق على سائر الموجودات من حيث إنه موجدتها ومحدثها. أو هو الأوّل الذي تبتدأ منه الأسباب، أو الأوّل خارجاً. أنوار التنزيل وأسرار التأويل [١٨٥/٥].





أبو الحسن علي البغدادي،
الشهير بالماوردي

قال الماوردي: {الأول}: يريد بالأول أنه قبل كل شيء لقدمه،
الأول في ابتدائه بالنعم، الأول قبل كل معلوم.
تفسير الماوردي، النكت والعيون
[٤٦٩ / ٥].



شيخ الإسلام ابن تيمية

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فهو تبارك وتعالى نور السماوات
والأرض، كما أخبر عن نفسه وله وجه ونفس وغير ذلك مما
وصف به نفسه، ويسمع ويرى ويتكلم، {الأول}: ولا شيء قبله.
الفتوى الحموية الكبرى/ [٣٦٠/١].



توبة الله على عبده نوعان

الأول

أنه يوقع في قلب عبده التوبة إليه، والإنابة إليه، فيقوم بالتوبة وشروطها من الإقلاع عن المعاصي، والندم على فعلها، والعزم على أن لا يعود إليها، واستبدالها بعمل صالح.

الثاني

توبته على عبده بقبولها وإجابتها، ومحو الذنوب بها فإن التوبة النصوح تجب ما قبلها.

[تفسير أسماء الله الحسنى، أبو عبد الله عبد الرحمن ناصر آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، ص ١٧٦].



الإمام ابن القيم الجوزية

قال ابن القيم رحمه الله: فأولِيَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سابقة على أولِيَّةِ كلِّ ما سواه، وأولِيَّتُهُ سَبْقُهُ لكلِّ شيء، فكلُّ سابق انتهى إلى أولِيَّتِهِ، وما من أولٍ إلا واللَّه قبله، فالأوَّلُ قَدَمُهُ، فسبق كلُّ شيء بأولِيَّتِهِ، فالأول والآخِر والظاهر والباطن هذه الأسماء الأربعة تشتمل على أركان التوحيد، فهو الأوَّل في آخِرِيَّتِهِ، والآخِر في أولِيَّتِهِ، والظاهر في بطونهِ، والباطن في ظهورهِ، لم يزل أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وهي أركان العلم والمعرفة، فحقيق بالعبد أن يبلغ في معرفتها إلى حيث ينتهي به قواه وفهمه.

طريق الهجرتين وباب السعادتين [٤٦/١ - ٤٧].



الشيخ محمد بن خليل حسن هراس

قال الهراس: {هو الأول} الجملة هنا جاءت معرفة الطرفين؛
فهي تفيد اختصاصه سبحانه بهذا الاسم ومعناه على ما
يليق بجلاله وعظمته، فلا يثبت لغيره من ذلك شيء.
شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية

[٨٨/١]



التعبد باسم الله الأول

إفراده سبحانه بالتوحيد

وذلك بالتوجه إليه وحده وعدم التفات القلب لغيره، فتجه وحده غايتك التي لا غاية لك سواه ولا مطلوب لك وراءه، فكما ابتداء وجودك، وخلقك منه؛ فاجعله نهاية حبك وإرادتك، وتألّهك إليه، لتصح لك عبوديته باسمه (الأول).

وجوب التجرد من مطالعة الأسباب والوقوف عليها والالتفات إليها

قال ابن القيم رحمه الله:
وذلك بتجريد النظر إلى مجرد سبق فضله ورحمته، وأنه هو المبتدئ بالإحسان من غير وسيلة من العبد، إذ لا وسيلة له في العدم قبل وجوده، وأي وسيلة كانت هناك، وإنما هو عدم محض، وقد أتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً؟! فمنه سبحانه الإعداد ومنه الإمداد وفضله سابق على الوسائل، والوسائل من مجرد



فضله وجوده لم تكن بوسائل أخرى فمن نزل اسمه الأول
على هذا المعنى أوجب له فقرا خاصا وعبودية خاصة.
[طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم ٤٠/١].

السعي إلى أن تكون الأول في كل حقل

ما دام الله أولاً، وأنت عبده، وقد أمرك أن تتخلق بكمالات مشتقة
من كمالات الله، فلا بدّ من أن تكون أولاً في اختصاصك.

الحرص على أداء العبادات على أكمل وجه

فمن توجيهات النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تحرص في
الصلاة على الصف الأول..
ومن توجيهات النبي - صلى الله عليه وسلم - احرص على أن
تصلي الصلاة في أول وقتها

معرفة
الله

ALLAH
KNOWING
Knowingallah.com

بِسْمِ
اللَّهِ
الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

بِسْمِ
اللَّهِ
الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

KNOWINGALLAH.COM